Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حكاية في حياته تشكل في الواقع وحدة مستقلة ليس لها ما يصلها بغيرها سوى الشخصية المشتركة وفكرة التتابع الزمني، وكثيراً ما تختفي الحبكة اللامّة هنا أو تبقى في صورة بدائية مع أنها قد تكون عامل تنسيق، كما هي الحال في «دون كيشوت»، وتعطي معنى ومغزى لكل الأحداث التي تتكون منها الرواية.

وقد يكون هناك تغيير في مركز الثقل باستخدام أداة مألوفة، وهي إدخال قصص قصيرة مثل حكاية ويلي التائه في القفاز الأحمر (Redgauntlet) أو حكاية لوفيفر في «ترسترام شاندي». وهنا لا تبقى الحبكة اللامّة مجرد إطار مناسب لحكايات مستقلة، بل تحتل مركز الأهمية. والقصة التي تدخل في الحبكة تكون مثلاً على القضية الرئيسية أو إيضاحاً لها، أو قد تهيىء متنفساً لتوتر الحاضر التخيلي في الرواية بالانحراف في الماضي، أو قد تخلق التوتر باعتراض السرد عند نقطة حرجة أو في مجراه الرئيسي. ويوازي هذا النوع من الحبكة المسرحية داخل المسرحية التي كثيراً ما استعملها شيكسبير، بينما تمثل مسرحية «الناقد» لشريدن (Sheridan: The Critic) «والتمرين» لبكنغهام (Buckingham: The Rehearsal) شكلاً أبسط من الحبكة اللامّة حيث الوحدة الداخلة هي الأهم والحبكة الخارجية مجرد إطار لها.

وقد ذهب كونراد خطوة أبعد، فاستغل الفرص التي تهيؤها طريقة المناضد المتداخلة لمراوحة نقاط الإسناد ومن ثم منظوراته الزمنية، مما وفر له طريقة لتعريض عدد من العقول العاكسة بين الراوي ومادة السرد. ومن ذلك توفرت لديه -كما هي الحال عند جيد - توازنات وضوابط تصحيحية متعددة، كما أنه يوحي بأنه كان أيضاً شديد